التخطيط المكاني لتوزيع الخدمات الصحية داخل بلديات الجفارة

أ. فاتـــح مُحمّد علي قدارة *
قسم الجغرافيا ، كلية التربية الزهراء ، جامعة الجفارة، ليبيا .
Email: fethgdara24@gmail.com

تاريخ الاستلام 23 / 4 / 2025م تاريخ القبول 2 / 10 / 2025

Spatial planning for the distribution of health services within the municipalities of Al-Jfara

Fateh Mohammad Ali Gdara
University of Jafara/ Faculty of Education/ AL-Zahraa
Department of Geography
Email: fethgdara24@gmail.com

Abstract :
The aim of the research is to review the role and advantages of spatial planning in estimating the population's needs for current and future services, assessing land uses in terms of accommodating these services, and how to find appropriate solutions to existing and anticipated problems. This research will address the concept of spatial planning, its importance, the main obstacles facing planning, and the factors affecting spatial planning, in addition to the geographical, demographic, and economic characteristics of the Jafara region, and the distribution of the reality of health services within the municipalities of Jafara.
Keywords: Planning, concept of planning, organization, management style

. الملخـــــــص:
يهـــدف البحث إلــى استعراض دور ومزايا التخطيط المكانـي في تقدير احتياجات السكان للخدمات الحالية والمستقبلية، وتقييم استعمالات الأرض علـى مدى استيعاب هذه الخدمات، وكيفية إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل القائمة والمتوقعة، وسيتم التطرق في هذا البحث الـى مفهوم التخطيط المكـاني، أهميتـه، وأهم المعوقـات التـي تواجـه التخطـيط، والعوامـل التـي تـوثر فـي التخطـيط المكـاني، بالإضـافة الـى الخصـائص الجغرافية والسكانية والاقتصـادية لمنطقـة الجفـارة، وتوزيـع واقـع الخـدمات الصـحية داخل بلديات الجفارة.
الكلمات المفتاحية: التخطيط، مفهوم التخطيط، التنظيم، أسلوب الإدارة

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

المقدمـــــــــة:

يعد التخطيط الخطـــوة الأولى والأساسية التي تقوم عليها العملية الادارية والتي تسبق عملية التنظيم، فعملية التخطيط تقوم على وضع السياسات العامة، وتضع الأهداف التي ترغب المنشاة بإنجازها خلال مدة محدودة من الزمن، ويعد التخطيط احد أهم المهام الإدارية في المنظمات والمشاريع المختلفة حيث يوفر معلومات دقيقة تساعد على التنبؤ بالمستقبل وتحدد ما هو مطلوب من وظائف، والتخطيط المكاني هو التعبير الجغرافي عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمجتمع، وهو في نفس الوقت ضوابط علمية وأسلوب وإدارة سياسة شاملة ومتعددة الاختصاصات موجهة نحو تنمية اقليمية متوازية وتنظيم الفضاءات وفقا لاستراتيجية متكاملة، ومن خلال هذه الأهمية للتخطيط المكاني سنتناول في هذا البحث التخطيط المكاني لتوزيع الخدمات الصحية داخل بلديات الجفارة في القطاع العام.

وتم تقسيم البحث الى مبحثين تناول الأول الاطار النظري (المقدمة، مشكلة الدارسة، اهميتها ، اهدافها ،مجالاتها ، فرضياتها ،المنهجية ، الادوات والوسائل المستخدمة ، الدراسات السابقة، المفاهيم و المصطلحات) الإطار التوجيهي للدراسة (مفهوم التخطيط، أهميته، أهدافه، المشكلات التي تواجه التخطيط المكاني، العوامل المؤثرة في التخطيط). والمبحث الثاني تناول الخصائص الجغرافية والسكانية والاقتصادية لمنطقة الدراسة، تحليل وتوزيع واقع الخدمات الصحية داخل بلديات الجفارة بالإضافة الى النتائج والتوصيات .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

نظراً للمساحة الشاسعة لمنطقة الجفارة والكثافة السكانية العالية وغياب التخطيط المكاني للخدمات الصحية حيث إن هذه الخدمات غير كافية وتعاني من التمركز وتوزيعها غير الكفء لا يتفق والمعايير التي تلبي احتياجات المجتمع المحلي ،ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمحور في التساؤلات الآتية :

1 – هل هناك علاقة بين اتساع مساحة المنطقة وكثافتها السكانية العالية من ناحية وغياب التخطيط المحلي للخدمات الصحية بها من ناحية أخرى.

2 – هل المراكز الصحية الموجودة داخل بلديات الجفارة تم التخطيط لها وفق أسس ومعايير تخطيطية صحيحة .

3 – ماهي أهم الصعوبات التي تعاني منها الخدمات الصحية داخل منطقة الدراسة .؟

4 – هل المراكز الصحية الأولية المتوفرة بمنقطة الدراسة تلبي احتياجات السكان من الخدمات الصحية.

أهدافها :

1 – دراسة واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية ومدى كفاءتها وملاءمتها لمعايير التخطيط المكاني التي تلبي احتياجات المجتمع المحلي لمنطقة الدراسة.
2 – معرفة أهم الصعوبات التي تواجه التوزيع الحالي للخدمات الصحية داخل بلديات الجفارة.
3 – إعادة النظر في توزيع الخدمات الصحية بصورة تمكن كل سكان المنطقة من الوصول إليها في أقل وقت ممكن .
4 – تقديم مقترح بديل لتوزيع مكاني افضل وكفؤ للخدمات الصحية في منطقة الدراسة.

أهميتها :

1 – حداثة الموضوع الذي تناولته وهو التخطيط المكاني للخدمات الصحية حيث إن الدراسات التي تناولته قليلة في ليبيا.
2 – نظراً للزيادة السكانية والتطور العمراني في الجفارة مما تطلب الأمر وجود دارسة تفصيلية للتوزيع المكاني للخدمات الصحية وسبل تطويرها لما تمثله هذه الخدمات من أهمية بالغة بالنسبة للخدمات الصحية.
3 – تساهم هذه الدراسة في إنشاء قاعدة بيانات من خلال استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية.
4 – إظهار أهمية التخطيط المكاني المستند الى منهجية علمية يتم من خلاله تحديد أولويات التوزيع المكاني للخدمات الصحية بالمستوى المطلوب لتلك الخدمات.

حدودها :

الموقع الجغرافـــــي :

تقع منطقة الدراسة في الشمال الغربي من ليبيا ويحدها من الشمال البحر المتوسط وبلدية جنزور، ومن الجنوب بلدية غريان، ومن الشرق قصر بن غشير، السبيعة، سوق الخميس، ومن الغرب الزاوية.
الموقع الفلكي : تقع بين خطي طول َ45 -ْ12 وَ14 -ْ13 شرقاً ودائرتي عرض َ15 - ْ32 و َ52 -ْ32 شمالاً .(1) الخريطة .

الخريطة (1) توضح الموقع الجغرافي للمنطقة الدراسة.

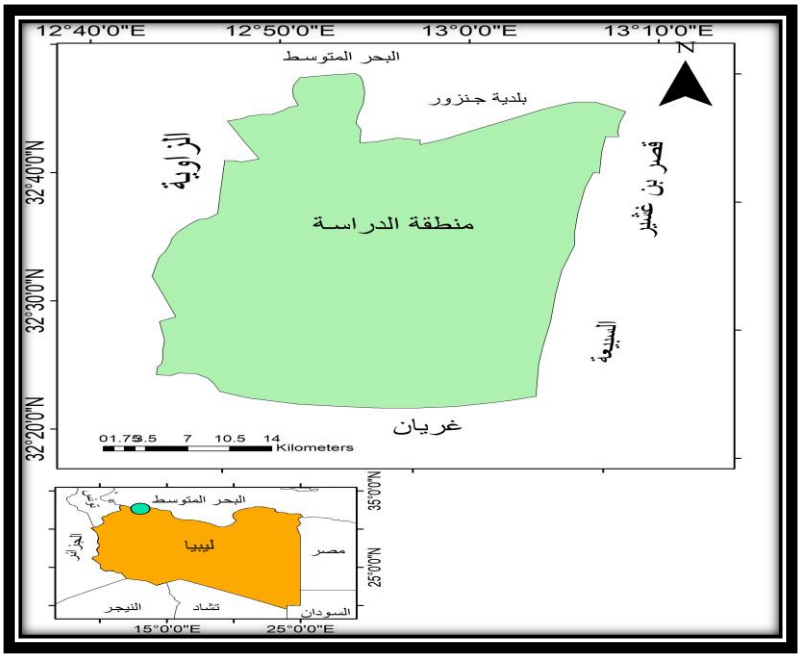

المصدر من عمل الباحث استناداً:

1- الاطلس الوطني، ليبيا، أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، خريطة التقسيم الاداري ص25-26.

2- خريطة العالم، شركة Esri Arc Gis 10.8.2

1 – المجال المكاني : ستقتصر هذه الدراسة علي دراسة منطقة الجفارة حسب التقسيم الحالي للبلديات الذي يضم كلاً من بلدية (صياد، المايه، المعمورة، الزهراء ،الناصرية ،الجليدة، السواني، العامرية).الخريطة (2).

الخريطة (2) توضح التقسيم الاداري لبلديات الجفارة

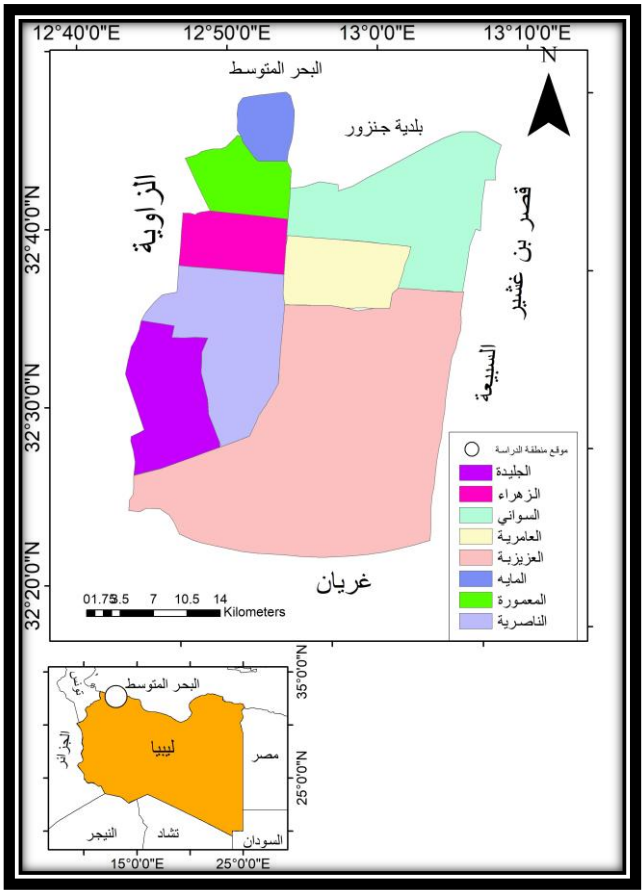

المصدر من عمل الباحث استناداً:

1- الاطلس الوطني، ليبيا، أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، خريطة التقسيم الاداري ص25-26.

2- خريطة العالم، شركة Esri Arc Gis 10.8.2

2– المجال الزمني : دراسة الواقع الحالي للتخطيط المكاني للخدمات الصحية داخل البلديات المذكورة .

فرضياتها:

1 – هناك علاقة بين اتساع مساحة المنطقة والكثافة السكانية العالية وغياب التخطيط المكاني للخدمات الصحية.

2 – عدم مراعاة المعايير التخطيطية عند إنشاء المراكز الصحية بمنطقة الجفارة.

3 – توجد العديد من الصعوبات التي تعاني منها الخدمات الصحية بمنطقة الحفارة .

4 – قد لا تفي المراكز الصحية الأولية المتوفرة بمنطقة الجفارة باحتياجات السكان

من هذه الخدمات.

منهجية الدراسة والأدوات والوسائل المستخدمة :

اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي في دراسة مراحل التخطيط المكاني للخدمات الصحية، بالإضافة الى الكتب والنشرات والدوريات، مصلحة الاحصاء والتعدادات الليبية، إدارة الخدمات الصحية الجفارة، رسم واعداد الخرائط باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية .

الدراسات السابقة:

1 – دراسة مطر[1] 2021 (بعنوان التخطيط المكاني للخدمات الصحية في بلدية ابو سليم باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

هدفت الدراسة لتناول موضوع التخطيط المكاني للخدمات الصحية ومدى كفاءتها و ملاءمتها لمعايير التخطيط المكاني التي تلبي احتياجات المجتمع، وكذلك تقديم مقترح لتوزيع مكاني كف للخدمات الصحية الأولية في منطقة الدراسة، توصلت الدراسة من خلال استخدام معادلة صلة الجوار والتوزيع الطبيعي حسب المساحة وعدد السكان، أظهرت نتائج التحليل أن مراكز الرعاية الصحية الأولية تعاني من سوء التوزيع وعدم الكفاءة والكفاية مما يسبب ضغط على الخدمة ويؤثر سلباً على المستوى الصحي للسكان، وقد حددت الدراسة اماكن النقص، ومن ثم تقديم مقترح تخطيطي يتضمن إعادة توزيع المراكز الصحية الموجودة في بلدية ابو سليم، بالإضافة لتطوير ثلاثة مراكز منها وبتطوير بعض المراكز الصحية وزيادة الكوادر الطبية فيها.

2 – دراسة الكبيسي[2] 2009 كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة لمدينة الفلوجة باستخدام نظم المعلومات (GIS).

استخدم الباحث حقل التوزيعات المكانية في برنامج (ArcGIS 9.3لتحليل البيانات المكانية باستخدام المسافة المعيارية و قرينة صلة الجوار، ومركز المعدل الفعلي والمركز الجغرافي المتوسط وتحديد مناطق التخصص فضلاً عن استخدام برنامج الحقيبة الاحصائية(SPSS) لتحليل الارتباط بين المتغيرات الخدمة الصحية، أظهرت النتائج تدني مستوى كفاءة الخدمات المراكز الصحية من حيث مواقعها المكانية وإعداد الملاكات الطبية والفنية، واستعرضت الدراسة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة بالاعتماد على عدد من المعايير المحلية، وخرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات أهمها إمكانية توظيف نظم المعلومات الجغرافية GIS في دراسة كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية باعتماد المعايير المحلية.

3 – دراسة احمد 2015[3] مشكلات التخطيط المكاني للخدمات الصحية دراسة تطبيقية باستخدام نظم المعلومات لمحلتي ود مدني الكبرى وشرق الجزيرة ولاية الجزيرة السودان .

هدفت الدراسة لتحليل واقع التخطيط المكاني للخدمات الصحية ومدى كفاءتها وملاءمتها لمعايير التخطيط المكاني التي تلبي احتياجات السكان كما تهدف الدراسة لتقديم مقترح للتوزيع المكاني الافضل والانسب للخدمات الصحية في منطقة الدراسة ،توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن الخدمات الصحية تعاني من سوء التوزيع وعدم كفايتها وكفاءتها ،وأن التوزيع المكاني لهذه الخدمات متباعدة ومنتشرة عشوائياً في كل الوحدات الإدارية ،كما توصلت الدراسة من خلال التحليل ان البنية التحتية في منطقة الدراسة تعاني من ضعف وقصور في الأجهزة والموارد البشرية، وتوصي الدراسة بضرورة العمل على تطوير الخدمات الصحية بإنشاء مستشفيات جديدة والاهتمام بالبنية التحتية بمواصفات تخطيطية والاهتمام بالكوادر الطبية وتطوير قاعدة بيانات لتسهيل المتابعة الاشراف.

مفهوم التخطيط المكاني:

يعد مفهوم البعد المكاني محاولة لإيجاد الطريقة المناسبة والممكنة للنشطات المختلفة وكيفية التوقيع والربط بينهما وايجاد والعلاقة المناسبة للمساحات .

ويصف Keeble المفهوم هو تقليص التفاوت في مستويات التنمية من خلال التحكم بإجراءات متعددة لتوجيه مواقع الفعاليات وجهود التنمية لتحقيق الهدف وفق أليات وقوانين تتحكم بالتفاعل ما بين العناصر الاساسية للبعد المكاني بطبيعتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعمرانية للوصول الى التنمية المكانية الشاملة[4].

ويعرف ايضاً أنه مجموعة من النشطات المنطقية المتتابعة التي تهدف الى تنظيم المجتمعات البشرية من خلال دراسة وفهم العلاقات القائمة بين انماط المستقرات البشرية في مكان وزمان محددين، لذلك لابد للمخطط من معرفة الخطوط الفاصلة بين المناطق الحصرية والريفية وكذلك بين المعطيات الطبيعية و الثقافية[5] .

أهمية التخطيط :

تكمن أهمية التخطيط في اتباع التصميم المناسب لجميع التصاميم التي يستخدمها الإنسان ويشمل ذلك الشوارع مراكز المدن و الاحياء السكنية والمناطق الصناعية، حيث يحدد التخطيط طبيعة المباني وتصميمها وموقعها والمسافات بينها، كما يساهم في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية

والديموغرافية والبيئة، ويعمل ايضاً على الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والتوظيف السليم للموارد البشرية، وكذلك التوزيع العادل لعائدات النمو الاقتصادي ومكاسب التنمية المكانية[6] .

أهداف التخطيط المكاني :

للتخطيط مجموعة من الاهداف يسعى لتحقيقها تتمثل في الآتي:

1 – تقدير الحاجات الحاضرة والمستقبلية للسكان وتقييم قدرة الأرض على توفير هذه الحاجات وايجاد حلول للمشاكل القائمة والمتوقعة.

2 – البحث عن حلول وخيارات مستدامة واختيار الحلول التي تشيع الحاجات القائمة وإدارة وتوجيه عملية التنمية .

3 – إيجاد نوع من التوازن بين كمية الانتاج ونوعية ومستوى الخدمات من ناحية و بين حجم الاستهلاك والزيادة السكانية وارتفاع مستوى المعيشة من ناحية أخرى .

4 – توزيع المشروعات المختلفة التي تتضمن أية خطة على اقاليم الدولة المتعددة بما يتفق وظروف كل اقليم وقطاع وامكاناته وحاجاته مما يجنب النمو الغير المتكافئ لإقليم من الاقاليم أو قطاع من القطاعات.

مشاكل ومعوقات التخطيط :

1 – قلة البيانات الكمية والوصفية التي تتعلق بالمنطقة أو الإقليم اقتصاديًا واجتماعيًا وسكنيًا والتي على أساسها يمكن رسم الخطة .

2- البعد التطابقي بين الوحدات الإدارية والأقاليم التخطيطية مما جعل الحكم المحلي يندمج مع التخطيط الاقليمي.

3 – غياب البعد المكاني والتنسيق بين مستويات التخطيط بين مختلف أقاليم الدولة الأمر الذي يزيد من الفوارق المكانية .

نقص الإطار التشريعي والسياسي والفني والمالي في تنفيذ برامج ومشاريع الخطة الاقليمية.[7]

العوامل المؤثرة في التخطيط :

يؤثر في التخطيط مجموعة من العوامل منها عوامل طبيعية وعوامل بشرية .

1 – العوامل الطبيعية :

إن البيئة الطبيعية هي الوسط الذي يمارس فيه الإنسان نشاطاته فالبيئة تؤثر بالإنسان ونشاطاته وتتأثر به، وكذلك تلعب العوامل الطبيعية مثل الموقع الجغرافي، التركيب الجيولوجي، أشكال السطح، المناخ، العطاء النباتي دور مهم في تحديد استخدام

الأرض حيث يلاحظ ميول السكان للسكن في المناطق السهلية لتوفر شبكات الطرق والمراكز الحضرية والتربة الصالحة للزراعة.

2 – العوامل البشرية:

تُعد العوامل البشرية اساسا وضابطاً مهماً للتخطيط اي أن المخطط لابد أن يأخذ بالتباينات السكانية فيما يتعلق بتوزيع السكان وكثافاتهم وتوزيع القوى العاملة، وكذلك يعتبر عامل النقل من العوامل المؤثرة في التخطيط، لأن أي مشروع اقتصادي لا يحقق جدوى الابعد أن يكون متصلا بالمستفيدين بسهولة، بالإضافة الى العامل السياسي والعامل الإداري والتخطيطي، حيث إن عملية التخطيط تتحكم فيها السياسة المتبعة في الدولة والطاقم الإداري المشرف على أمور التخطيط.[8]

المبحث الثاني ـ الخصائص الجغرافية والسكانية والاقتصادية :

أولاً ـ الخصائص الجغرافيـــــة: تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي من ليبيا يحدها من الشمال البحر المتوسط وبلدية جنزور، ومن الشرق قصر بن غشير، السبيعة، سوف الخميس، أما من الجنوب تحدها بلدية غريان، ومن الغرب بلدية الزاوية ،أما البنية الجيولوجية للمنطقة فترجع تكويناتها الى الزمن الرابع التي تغطي معظم سهل الجفارة حيث تظهر على شكل إرسابات بلايستوسينية وهيليسنية أكثرها من أصل قاري .

هذا ويوصف مناخ المنطقة ضمن مناخ البحر المتوسط الذي يتميز بالحرارة والجفاف صيفاً والدفء والرطوبة شتاء، وتقع المنطقة ضمن المنطقة الزلزالية الثالثة التي تعد من المناطق الأقل عرضة للزلازل، وتتباين الحياة النباتية في نوعيتها ،حيث تنتشر نباتات الديس والشعال إضافة الى الرتم ،وتتميز هذه النباتات بقدرتها على تحمل الجفاف ،إضافة الى اشجار البرتقال والليمون ويليها أشجار الزيتون ،هذا وتوجد أيضا اشجار السرول(الكافور) وأشجار الاثل والصنوبر ،بالإضافة الى مصادر المياه الجوفية والتربة الملائمة لتكون من أهم المناطق الزراعية المنتجة ،الأمر الذي جعلها لتكون كذلك محل جذب للسكان من مختلف المناطق، الأمر الذي ادى بدوره الى زيادة عدد السكان، ومن ثم زيادة الطلب على الخدمات .

الخصائص السكانية: يعد السكان من أهم العناصر التي يقوم عليها التخطيط المكاني والخطط التنموية، اذ يعتبرون المحور الاساسي الذي تبنى عليه السياسات والاستراتيجيات المستقبلية، فالتوزيع السكاني والكثافة والنمو الطبيعي والخصائص السكانية تعتبر من أهم المقومات التي تحدد أولويات التنمية وتوظيف الموارد بشكل فعال، ففي التخطيط المكاني يتم التركيز على العلاقة بين السكان والمكان ومدى توفر الخدمات والبنية التحتية بهدف تحقيق التوازن بين التنمية العمرانية والموارد المتاحة، فيستخدم التحليل السكاني لتحديد احتياجات المجتمع من الخدمات في مختلف المجالات، وتوزيع السكان يؤثر على قرارات الحكومات بخصوص بناء المدارس، والمستشفيات، الطرق، وغيرها من البنية التحتية، السكان ليسوا مجرد أرقام بل هم المحور الذى تدور حوله خطط التنمية والاستثمار في جميع المجالات، وتتميز منطقة الجفارة بأنها مركزاً سكانياً هاما وذات كثافة سكانية عالية .

الخصائص الاقتصادية: تعد المنطقة التي تقع ضمنها بلديات الجفارة من أهم المناطق الزراعية اذ تتميز بتربة خصبة ووفرة المياه الجوفية ومعدل سقوط للأمطار جيد، مما يدعم الانشطة الزراعية، وكذلك وجود العديد من مزارع البرتقال التي يمكن أن تقام عليها العديد من المصانع التي تخدم المنطقة بصفة خاصة والبلاد بصفة عامة، وبما ان المنطقة تحد في البحر المتوسط يمكن الاستفادة من هذا الجزء في إنشاء ميناء تجاري يخدم المنطقة والبلاد

الجدول(1) سكان بلديات الجفارة (2012-2022)

البلدية	عدد السكان سنة2012	عدد السكان سنة2022
السواني	23390	27958
المايه	12052	14350
المعمورة	6769	8091
العامرية	11719	14007
الناصرية	8895	21404
العزيزية	16081	19222
المجموع	78906	105032

المصدر : مصلحة الاحصاء والتعداد السكاني في ليبيا – طرابلس

من خلال النظر للجدول ر قم (1) يتبين وجود تغيير واضح في عدد سكان البلديات من سنة 2012- 2022 م، فقد بلغ مجموع عدد السكان سنة 2012 فـ78906 نسمة، بينما بلغ المجموع في سنة 2022م 105032 نسمة، وقد كان أقل عدد للسكان في سنة2012 م في بلدية المعمورة 6769 نسمة، وأكثر عدد في بلدية السواني 23390 نسمة .

أم عن سنة 2022 م نجد أن أقل عدد كان في بلدية المعمورة أيضًا 8091 نسمة، وأكثر عدد في بلدية السواني 27958 نسمة .

تحليل توزيع واقع الخدمات الصحية داخل البلديات:

تشكل الخدمات الصحية الأداء الاساسية لتحقيق التنمية المجتمعية للجميع السكان، اذ تعمل على تحسين المؤشرات الصحية وتقليل من معدلات الاصابة والوفاة، ومن هنا فإن أهمية توزيع هذه الخدمات يجب أن يكون بشكل عادل ومنتظم على البلديات لضمان وصول الرعاية الصحية للجميع المواطنين، وفي هذا السياق تم اعداد الجدول التالي الذي يضم التوزيع الشامل للمرافق الصحية داخل البلديات المذكورة.

الجدول (2) يبين عدد المستشفيات -العيادات المجمعة – المراكز الصحية – وحدات الرعاية الصحية داخل بلديات الجفارة.

ت	اسم البلدية	عدد المستشفيات العامة	عدد المستشفيات القروية	عدد العيادات المجمعة	عدد المراكز الصحية	عدد وحدات الرعاية الصحية	عدد عيادات الاسنان	مباني تجت الإنشاء
1-	السواني	0	3	0	5	3	0	0
2-	المايه	0	2	0	3	1	0	1
3-	المعمورة	0	0	0	4	1	0	0
4-	الزهراء	1	0	0	3	1	1	0
5-	الناصرية	0	0	0	5	3	0	1
6-	العامرية	0	0	0	3	0	0	0
7-	الجليدة	0	0	1	2	0	0	0
8-	العزيزية	0	1	3	4	4	0	0
م	8	1	6	4	29	13	1	2

المصدر: مكتب المعلومات والتوثيق، إدارة الخدمات الصحية الجفارة.

من خلال النظر للجدول (2) نلاحظ انعدام شبه تام للمستشفيات العامة في البلديات باستثناء وجود مستشفى عام واحد في بلدية الزهراء من خلال الجدول رقم (1) يتبين بأن عدد المستشفيات العامة مستشفى(1) وعدد المستشفيات القروية(6) مستشفيات عدد العيادات المجمعة (4) أما عدد المراكز الصحية فقد كان (29) مركزًا صحيًا وعدد وحدات الرعاية الصحية (13) وحدة، وعند النظر للجدول يتبين أن هناك افتقار تام للمستشفيات العامة بجميع البلديات ما عداء مستشفى واحد موجود ببلدية الزهراء مما جعل السكان يعتمدون على بدائل أخرى المستشفيات القروية أو المراكز الصحية . ومن الملاحظ بأن هناك تفاوت كبير في توزيع المستشفيات القروية داخل البلديات فنجد أعلى عدد متركز في بلدية السواني بعدد ثلاثة مستشفيات قروية ام عن بقي

البلديات فبتراوح العدد فيها (0 -2 -1) فحين نجد ان العيادات المجمعة موزعة بين بلدية العزيزية والجليدة.

تبين أيضًا من الجدول بأن هناك تركز واضح للخدمات الصحية في بلدية السواني التي تعد الاكثر استحواذا على المراكز الصحية والمستشفيات القروية مقابل بلديات تكون شبه خالية من البنية الصحية مثل بلدية العامرية. الخريطة (3).

الخريطة (3) توضح توزيع المستشفيات العامة ،المستشفيات القروية ،العيادات المجمعة، المراكز الصحية، وحدات الرعاية الصحية.

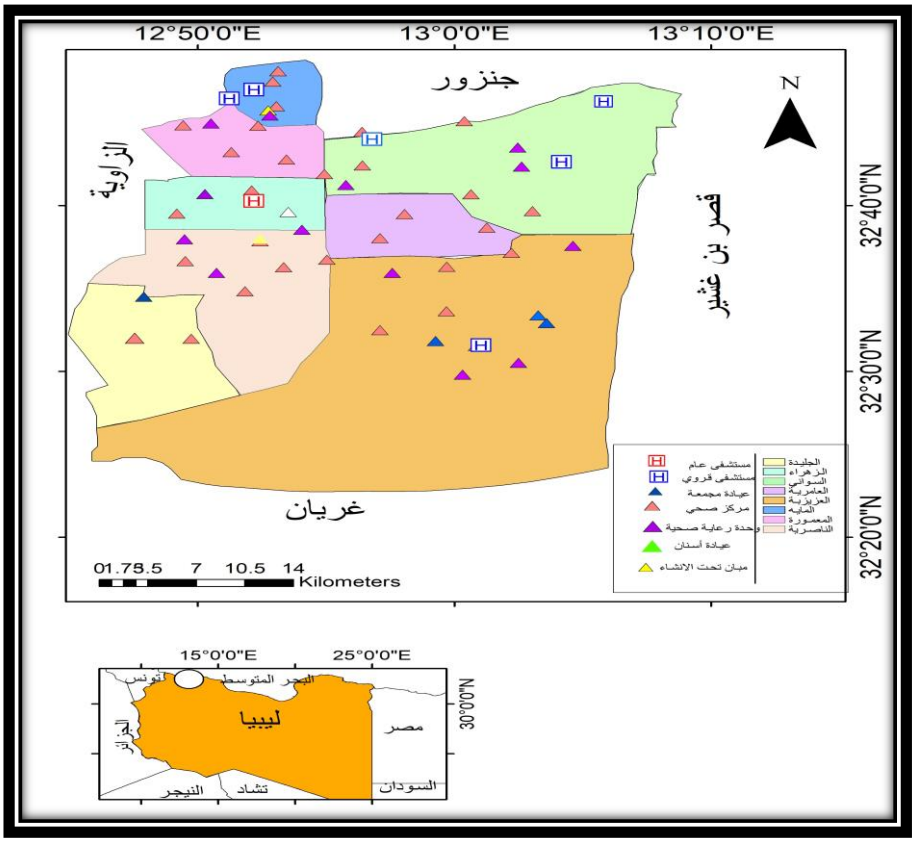

1- المصدر من عمل الباحث استناداً:

1- الاطلس الوطني، ليبيا، أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، خريطة التقسيم الاداري ص25-26.

2- خريطة العالم، شركة Esri Arc Gis 10.8.2

3- مكتب المعلومات والتوثيق، إدارة الخدمات الصحية الجفارة.

النتائج والتوصيات :

أولا النتائج :

تُعد مرحلة عرض النتائج من أهم محاور الدراسة اذ تمثل خلاصة الدراسة وتعطي الصورة الحقيقية للواقع الموجود، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1- لدى المنطقة إمكانيات ومقومات تؤهلها بأن تكون موقعاً مناسبًا لإنشاء مركزاً طبياً يخدم جميع السكان داخل نطاق البلديات.

2- نظراً للمساحة الشاسعة التي تقع ضمنها بلديات الجفارة والكثافة السكانية المتركزة داخلها، هناك افتقار للخدمات الاستشفائية العامة.

3- عدم وجود توازن في توزيع الخدمات الصحية داخل البلديات حيث هناك تركز واضح للخدمات الصحية داخل بلدية السواني (المستشفيات القروية) وفي المقابل هناك بلديات تكاد تنعدم فيها الخدمات الصحية (بلدية العامرية).

4- افتقار في الخدمات الاستشفائية الكبرى (المستشفيات العامة) باستثناء مستشفى واحد في بلدية الزهراء الأمر الذي جعل السكان يعتمدون على المستشفيات خارج نطاق البلديات .

5-هناك تركيز على الخدمات الصحية البسيطة (المراكز الصحية – وحدات الرعاية) أكثر من الاستثمار في العيادات المجمعة والمستشفيات العامة .

6- أن عدم وجود تخطيط مكاني مدروس في توزيع الخدمات الصحية داخل البلديات قد يؤدي الى صعوبة وصول المواطنين الى الخدمات الصحية، زيادة في المعاناة، تفاوت في مستوى الخدمات الصحية العامة داخل البلديات الأمر الذي يكرس عدم المساواة.

ثانياً ـ التوصيات:

من خلال النتائج التي تم صياغتها توصي الدراسة بالآتي :

1- يجب العمل على اعداد تخطيط مكاني مدروس مبني على دراسات دقيقة لإعادة توزيع الخدمات الصحية داخل بلديات الجفارة .

2-نطالب من الجهات ذات الاختصاص بالعمل على إنشاء مركزاً طبياً يتوسط موقعه نطاق البلديات يخدم سكان المنطقة والمناطق المجاورة.

3-العمل على تطوير البنية التحتية للخدمات الصحية (الاستشفائية) داخل بعض البلديات .

4-العمل على استحداث وتطوير مستشفى الزهراء التخصصي بأحدث الأجهزة

والمعدات الطبية اللازمة .
5- العمل على إنشاء مركز للتحاليل والتبرع بالدم بأحدث الأجهزة والمعدات .
6- إنشاء مركز للطواري مجهز بأحدث الأجهزة والمعدات .
7- العمل على إنشاء قاعدة بيانات مكانية تضم كافة القطاعات الصحية داخل نطاق البلديات باستخدام نظم المعلومات الجغرافية . GIS

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش :

(1) فجرة محمود مطر، التخطيط المكاني للخدمات الصحية في بلدية ابو سليم باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافيةGIS ، المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة طرابلس ،منشورات جامعة سرت .

(2) الكبسي، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة لمدينة الفلوجة باستخدام نظم المعلوماتGIS ، رسالة ماجستير ، جامعة الانبار ، العراق .

(3) إدريس علي أحمد، مشكلات التخطيط المكاني للخدمات الصحية دراسة تطبيقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية لمحلتي ود مدني الكبرى وشرق الجزيرة، اطروحة دكتوراه، قسم الجغرافيا، جامعة الجزيرة، السودان، 2015.

(4) أمنة حسين صبري ،تقييم وقياس مستوى اللامركزية في التخطيط الاقليمي على المستوى المحلي، الجغرافيا البشري .

(5) عثمان محمد غنيم ، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن، ط 1 ،2001 ص 32 .

(6) عثمان محمد غنيم، مقدمة في التخطيط التنموي، كلية التخطيط والادارة، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان ،ط 3 ،2005، ص43 .

(7) فؤاد بن غضبان، مدخل التخطيط الاقليمي والحضري، جغرافية التخطيط، 2023ً ص.82-81

(8) أ .د محسن عبد الصاحب المظفر، التخطيط الاقليمي، مرجع سبق ذكره ،ص.158